

5- تأملات في سورة يونس

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل وبه نعتزم وابرأ من كل حول وقوه الا من حول الله وقوته جل وعلا احمده سبحانه وتعالى على توالي نعمه وجميل الطافه وكثرة الايه - [00:00:00](#)

واسأله لي ولكم الزيادة من فضله واصلي واسلم على نبيه نبينا محمد نبي الرحمة وعلى الله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الله جل وعلا في محكم التنزيل فمن اظلم من افترى على الله كذبا - [00:00:25](#)

اذا لا اظلم من الذي افترى على الله كذبا لان الكذب على الله جل وعلا ليس مثل الكذب على غيره. نعوذ بالله من ذلك فالكذب على الله عز وجل اعظم ما يكون - [00:00:52](#)

ثم الكذب على رسوله صلى الله عليه وسلم وقد جاء في الصحيحين وهو حديث متواتر في السنن والمسانيد والمصنفات من كذب علي فليتبوا مقعده من النار. نعوذ بالله ثم الكذب على اهل العلم - [00:01:14](#)

ومن لهم مكانة؟ نعم ثم على عامة الناس او كذب بآياته. نعم كيف هذه الآيات من الله جل وعلا ومع ذلك يكذب بها بعض العباد. هذا امر عظيم انه لا يفلح المجرمون - [00:01:38](#)

فهؤلاء استحقوا لفظ او الحكم بجرائمهم. نعوذ بالله. وذلك بسبب سوء صنيعهم واعتقادهم ذاتهم الفاسدة ومن ذلك ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم وكل من عبد غير الله عز وجل فقد عبد معبودا لا يضره. ولا ينفع بشيء. نعوذ بالله من ذلك - [00:02:01](#)

وقد اخبر الله عز وجل عن هذه الالهة المزعومة انها ما تملك ولا قطميون. نعوذ بالله من ذلك نعم ويقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله يقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله ولذا عبادناهم. كما قال الله عز وجل ما نعبدهم كما قال الله تعالى عنهم - [00:02:40](#)

ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى يعني نحن لا نريد لا نقصدهم ولكن نريد ان يقربونا من الله زلفى نعم يتخذونهم واسطة مثل عامة الناس قد يصاحبون اصحاب الملوك حتى يقربونهم الى ملوك - [00:03:08](#)

ملوك الدنيا حتى يقربونهم الى ملوك البشر الى ملوك في الدنيا الى ملوك البشر هذا اذا كان يصح في ملوك البشر لا يصح فيه ملك الملوك رب العالمين جل وعلا. قال الله تعالى واذا سألك عبادي عنني فاني قريب. ما قال اجعلوا واسطة بيني - [00:03:31](#)

بينك كل ما سألوا الرسول صلى الله عليه وسلم الصحابة يأتي الوحي يقول قل لهم يسألونك عن المحيض قل هو اذى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقف الناس لكن يسألونك - [00:03:56](#)

فيما يتعلق بالله واذا سألك عبادي عنني فاني قريب. ما قال قل امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء وقال ربكم ادعوني استجب لكم نعم فلا يجعل الانسان بينه وبين ربها جل وعلا واسطة - [00:04:17](#)

نعم الله تعالى منزه عن ذلك جل وعلا. هذا فيما يتعلق بملوك الدنيا. ولذا ملوك الدنيا يحتاجون الى وزراء والى نواب وزراء والى مجالس استشارية والى والى والى نعم هذا المخلوق واما الخالق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - [00:04:43](#)

ويقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله انظر الى رد الله عز وجل عليهم. قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض لا يعلم بذلك جل وعلا. وكونه لا يعلم بذلك يعني انه ماذا - [00:05:08](#)

نعم لم يكن باطل ليس له اصل اصلا نعم سبحانه وتعالى عما يشركون. اذا فعلهم هذا شرك بالله وهو الذي اوجب لهم الخلود في النار ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. لعل الشيخ عوض ينتبه - [00:05:27](#)

سبحانه وتعالى عما يشركون وما كان الناس الا امة واحدة فاختلقوها. امة واحدة في الدين دين الاسلام حتى ظهر الشرك في زمن نوح

عليه السلام. ما بين ادم وما بين نوح عشرة قرون. كما يقول ابن عباس. كل - [00:05:51](#)

على الاسلام عشرة قرون يعني عشرة اجيال كلها على الاسلام. ثم عندما وقع الشرك الله عز وجل ارسل نوح عليه السلام يدعوهم الى عبادة الله وحده لا شريك له فامامة واحدة على معتقد واحد فاختلفوا - [00:06:17](#)

وقع الشرك ولو لا كلمة سبقت من ربكم لقضي بينهم فيما فيه يختلفون. لا اهلكم الله عز وجل بکفرهم وشركهم ولكن الله عز وجل يعطي لعباده لعلهم ماذا؟ لعلهم جعول ولعلهم ينذرون الى الله سبحانه وتعالى - [00:06:44](#)

نعم ويقولون لو لا انزل عليه اية من ربها وقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من من المنتظرین. هم يطلبون ايات. قال الله عز وجل او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم - [00:07:12](#)

كفى بذلك اية ولا ليست هذه الاية كافية؟ هذه الاية باقية الى قيام الساعة تحدى الله عز وجل بهذه الاية الانس والجن قل لمن اجتمعوا

اجتمعوا [00:07:35](#)

اظهروا فلا يمكن ان يأتي احد بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. ولو كان بعضهم بعض - [00:07:57](#)

وعلا الا القرآن العظيم. قد توفي الله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:08:20](#)

ولا زال هذا القرآن محفوظ بحفظ الله وبباقي الى قيام الساعة ولا يوجد احد ولا امة تأخذ بالقرآن والسنۃ الا الا انتم الا ان يمكن لهؤلء

الامة وتكون افضل الامم. كل واحد حتى على مستوى الافراد من يعمل بالقرآن - [00:08:43](#)

والسنۃ يكون افضل للناس. اذا اردت الكمال البشري فاعمل بالقرآن والسنۃ. لماذا الصحابة افضل الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم لانهم عملوا بالقرآن والسنۃ فاصبحوا افضل الناس. نعم فمن اراد ان يكون افضل للناس فليعمل بهذا القرآن العظيم بالسنۃ النبوية. فقل

انما الغيب - [00:08:43](#)

لله فانتظروا اني معكم من المنتظرین. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:09:11](#)